

الباب الأول مقدمة

1. سياق البحث

يعود أصل مصطلح "استراتيجية" إلى الكلمة اليونانية "استراتيجوس"، والتي تعني الجهود الشاملة التي تتضمن فهم التخطيط؛ أي الأساليب والتقنيات التي يستخدمها الجيش لتحقيق النصر في الحروب¹ بشكل عام، يمكن تعريف الاستراتيجية على أنها خطة أو إطار عمل مصمم لتحقيق الأهداف المحددة. وتشمل الاستراتيجية الخطوات والإجراءات اللازمة لتحقيق النتائج المرجوة، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل المختلفة التي قد تؤثر في تنفيذها.

في "القاموس الكبير للغة الإندونيسية"، يُعرّف مصطلح "الاستراتيجية" بأنها خطة مُحكمة تتعلق بالإجراءات المتخذة لتحقيق هدف معيّن. غير أنّ هذا المصطلح عندما يُستخدم في السياق التربوي، يكتسب معنى أكثر تخصيصًا. ففي ميدان التعليم، تشير الاستراتيجية إلى منهج مخطّط ومنظّم صُمّم لتحسين فاعلية عملية التعليم والتعلّم. وتشمل هذه الاستراتيجية اختيار الأساليب، والوسائط، والتقنيات المناسبة التي تُستخدم لتحقيق النتائج التعليمية المرجوة.

وعند ربطها بعملية التعليم والتعلّم، يمكن تعريف الاستراتيجية بأنها أنماط عامة من أنشطة المعلم والمتعلمين في تنفيذ عملية التعليم والتعلّم من أجل تحقيق الأهداف التي تم تحديدها مسبقًا². وفي سياق التدريس، يُقصد بالاستراتيجية الجهد الذي يبذله المعلم في إنشاء نظام بيئي يُتيح إمكانية حدوث عملية التعليم، حتى يمكن

¹ Oemar hamalik, *Strategi Belajar Mengajar*, (Bandung:Mandar Manja, 1993)h.1

² Syaiful Bahri Djamarah dan Aswan Zaid, *Op.cit* , h.5

تحقيق أهداف التعلم التي تمّ تحديدها مسبقاً بفعالية ونجاح³. وبناءً على ذلك، فإن المقصود بالاستراتيجية هو الجهد المبذول لإنشاء نظام بيئي يسمح بحدوث عملية التعليم والتعلم، أو بعبارة أخرى، تعني الاستراتيجية اختيار نمط من أنماط أنشطة التعليم والتعلم التي يتم اعتمادها لتحقيق الأهداف المنشودة بفاعلية⁴.

التعلم هو الترجمة لكلمة وهو ما يسمى في اليونانية أو وهو ما يسمى في اليونانية⁵. التعلم هو في الأساس عملية تفاعل بين المتعلمين وبيئتهم بحيث يحدث تغيير نحو الأفضل. التعلم هو مزيج من نشاطين هما: أنشطة التدريس وأنشطة التعلم. يتعلق نشاط التدريس بدور المعلم في سياق السعي لخلق تواصل متناغم بين التعليم نفسه والتعلم⁶. تُعنى استراتيجيات التعلم أساساً باختيار وتشغيل نظام بيئي فعّال وكفء لتحقيق أهداف التعلم من خلال مراعاة المتغيرات والمكونات المتوفرة في التعلم⁷. واستراتيجية التعلم هي خطة عمل سلسلة من الأنشطة تتضمن استخدام الأساليب وتوظيف مصادر الطاقة المختلفة في التعلم. يتم إعداد الاستراتيجيات لتحقيق أهداف معينة. وهذا يعني أن اتجاه جميع قرارات وضع الاستراتيجيات هو تحقيق الأهداف⁸.

القراءة هي مهارة تنطوي على القدرة على التعرف على المعلومات وفهمها وتفسيرها في شكل رموز مكتوبة، سواء من خلال النطق أو الفهم الداخلي. في الأساس، يعمل نشاط القراءة كوسيط للتواصل بين القارئ والكاتب من خلال النص الذي يتم إنتاجه. في هذه العملية، هناك علاقة معرفية بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة. تتضمن القراءة أنشطة أو عمليات معرفية تهدف إلى العثور على المعلومات الواردة في الكتابة. وبالتالي، يمكن تفسير القراءة على أنها عملية تفكير

³ Ahmad Saberi, *Strategi Belajar Mengajar dan Micro Teaching*, (Jakarta: Quantum Teaching, 2005), h. 1

⁴ Slameto, *Belajar dan Faktor-faktor yang mempengaruhinya*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1995), h. 2

⁵ Syaiful Bahri Djamarah, *Guru dan Anak Didik dalam Interaksi Edukatif Suatu Pendekatan Teoritis dan Psikologis*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), h. 234

⁶ A. Tabrani Rusyan dkk, *Pendekatan dalam Proses Belajar Mengajar*, (Bandung: PT Remaja Rosda karya, 1994), Cet. III, h. 9

⁷ Saputra, S, *Strategi Pembelajaran*, (Malang: Teknologi Pendidikan fakultas Ilmu Pendidikan Universitas Negeri Malang, 2004), hal 5-6

⁸ Khoiru A, iif, dkk, *Strategi Pembelajaran Sekolah Terpadu* (Surabaya: PT. Prestasi Pustaka Karya, 2011), h. 10

لفهم محتوى النص الذي تتم قراءته. ولذلك، فإن القراءة ليست مجرد رؤية مجموعة من الحروف التي شكلت كلمات ومجموعات من الكلمات والجمل والفقرات والخطاب فحسب، بل أكثر من ذلك، فالقراءة هي نشاط فهم وتفسير الرموز أو الإشارات أو الكتابة التي لها معنى بحيث يمكن تلقي الرسالة المنقولة. (باتيونغ، ٢٠١٦)

مهارات القراءة هي القدرة على التعرف على محتوى الكتابة وفهمه، إما عن طريق نطق الرموز المكتوبة أو تأملها بصمت. فالقراءة هي في الأساس عملية تواصل بين القارئ والمؤلف من خلال النص الذي يكتبه، لذلك هناك علاقة معرفية مباشرة بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة (فرانسييسكا، ٢٠١٥). مهارات القراءة أو مهارة القراءة هي مهارات لغوية يمكن للمتعلمين تحسينها من خلال الممارسة المستمرة من خلال قراءة مصادر القراءة التي قد تتنوع.

في سياق البحث حول مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باري، هناك بعض المزايا المهمة في تعلم قراءة النصوص العربية. يُظهر الطلاب في هذا المستوى مهارات قراءة جيدة، بما في ذلك الدقة في نطق الحروف والكلمات. هذه القدرة ضرورية لفهم مختلف النصوص الأكاديمية والأدبية ومصادر التعلم المكتوبة باللغة العربية. تمكّن المهارة في قراءة النصوص العربية الطلاب من تحليل وفهم السياق الثقافي واللغوي الوارد فيها. ويستطيع الطلاب الماهرون في مهارة القراءة أن يستكشفوا أنواعاً متنوعة من النصوص، بدءاً من الأعمال الأدبية الكلاسيكية إلى المواد التعليمية الحديثة، مما يثري آفاقهم ومعارفهم.

في هذه الفرصة، سيقوم الباحث بإعداد أطروحة بعنوان استراتيجية التعلم مهارة القراءة لدى طلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باري من المقدمة إلى الخاتمة. وفي المستقبل سأقوم بعمل ملاحظات على مدرس تعليم اللغة العربية والطلاب. وسبب أخذي للبحث، أنني كنت مهتماً بأسلوب تعلم الطلاب في أنشطة مهارة القراءة بدءاً من تعبيرهم في القراءة بإلهام شديد من المستمعين

والموازنة في القراءة العربية بفهم الشورى، فكنتم أهتم في هذا البحث بأسلوبهم في القراءة. والسبب في اهتمامي بأخذ مكان بحث في هذه المدرسة، هو وجود العديد من الطلاب الموهوبين والتميزين في مختلف الأبطال الأولمبيين، وأحدهم هو البيانات التي أبحث عنها، وهو بطل أولمبياد الخطابة العربية في العام. فازت طالبة تدعى نبيلات خوسنا بالمرتبة الأولى في مسابقة الخطابة باللغة العربية عام ٢٠٢٣ في مدرسة المدرسة العليا نيجيري تيغا قديري.

في هذه المدرسة، يُستخدم في تطبيق تعلّم مهارة القراءة أساليب مبتكرة، مثل دمج تكنولوجيا الوسائط المتعددة وتطبيق مناهج التعلم التفاعلي. هذا النهج له دور كبير في زيادة مشاركة الطلاب أثناء عملية التعلم، وتشجيع المشاركة النشطة، بالإضافة إلى مساعدة الطلاب على فهم اللغة العربية بشكل أعمق، سواء من حيث البنية أو السياق⁹.

توفر بيئة التعلم الداعمة في المدرسة أيضًا فرصًا للطلاب لمشاركة معارفهم وخبراتهم في قراءة النصوص العربية. فمن خلال المناقشة والتحليل النقدي للنصوص، لا يتم تعليم الطلاب كيفية القراءة فحسب، بل يتم تدريبهم أيضًا على تقييم النصوص وفهمها بعمق. هذه المهارات مهمة ليس فقط للتحصيل الأكاديمي، ولكن أيضًا لتنمية قدرات التواصل في الحياة اليومية¹⁰.

وبشكل عام، فإن مدرسة تسناوية نيجيري ١ كديري لديها القدرة على أن تكون نموذجًا في تطوير برنامج تعليمي فعال لتعليم القراءة والكتابة. لا يركز البرنامج على الجانب القرائي فحسب، بل يركز أيضًا على فهم النصوص العربية وتطبيقها في سياق أوسع، وإعداد الطلاب ليصبحوا أفرادًا يساهمون بشكل إيجابي في المجتمع¹¹.

⁹ Observasi di kelas 8 MTsN 1 Kediri pada tanggal 10 september 2024

¹⁰ Observasi di kelas 8 MTsN 1 Kediri pada tanggal 10 september 2024

¹¹ Wawancara dengan guru Bahasa arab pada tanggal 12 September 2024

ب. ركائز البحث

١. كيف هي استراتيجيات تعلم مهارة القراءة لطالبات في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باري؟
٢. ما هي مزايا وعيوب استخدام استراتيجيات تعليم المهارية القراءة لطلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باري؟

ت. أهداف البحث

١. التعرف على استراتيجيات التعلم لدى طلاب مهارة القراءة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باري.
٢. معرفة مزايا وعيوب استخدام استراتيجيات تعليم المهارية القراءة لطلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باري.

ث. فوائد البحث

في السياق النظري، يُتَوَقَّع من هذا البحث أن يُسهم في تطوير نظرية تعليم اللغة العربية، وخاصة في مهارة القراءة. ومن المأمول أن تُكَمِّل نتائج هذا البحث الأدبيات الموجودة، وتُقَدِّم رؤى جديدة حول الاستراتيجيات الفعّالة في تحسين مهارة القراءة لدى الطالبات والطلاب. إضافة إلى ذلك، يُتَوَقَّع من هذا البحث أن يُثري الفهم المتعلق بالعوامل التي تؤثر في تعليم مهارة القراءة على مستوى المرحلة المتوسطة.

ومن الناحية العملية، يُتَوَقَّع من نتائج هذا البحث أن تُقَدِّم فوائد مباشرة للمدرسة والمعلمين والطلاب. فمن خلال معرفة الاستراتيجيات التعليمية الفعّالة، سيتمكّن معلمو اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بكديري من تحسين جودة تعليمهم لمهارة القراءة. كما يُتَوَقَّع أن يستفيد الطلاب والطالبات مباشرة من هذه الاستراتيجيات في تحسين قدرتهم على قراءة القرآن الكريم، من خلال تطبيق استراتيجيات تعليمية ثبتت فعاليتها. إضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعًا لصنّاع القرار في مجال التعليم عند تصميم برامج تعليمية أفضل في المدارس.

ج. الدراسات السابقة

في هذا البحث، يعرض الكاتب الدراسات السابقة ذات الصلة بعنوان: "استراتيجية تعليم مهارة القراءة لطلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باري"
١. العنوان: استراتيجية المعلم في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين في مدرسة الخبراء المتوسطة الإسلامية المركزية بالو – بالسو.

الباحث: زهرة عبد الله

السنة: ٢٠١٩

المنهج: بحث نوعي وصفي

النتائج: تناول هذا البحث الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم لتحسين مهارة القراءة، وهي:

أ) (طريقة المحاضرة: حيث يشرح المعلم المادة شفويًا.

ب) (طريقة العرض: حيث يبين المعلم كيفية قراءة النصوص العربية بشكل صحيح.

ج) (طريقة السؤال والجواب: حيث يُشرك المعلم الطلاب في مناقشات تتعلق بالنصوص.

٢. العنوان: استراتيجية المعلم في تنمية مهارة القراءة في المدرسة المتوسطة الإسلامية بجمبانغ كاومان.

الباحث: أحمد فوزي

السنة: ٢٠٢١

المنهج: بحث نوعي وصفي

النتائج: أظهرت نتائج هذا البحث أن المعلم يستخدم عدة استراتيجيات تعليمية، منها:

١) (التعلم القائم على النصوص: يستخدم المعلم نصوصًا بسيطة من الكتب الدراسية، ويوجه الطلاب لقراءتها بصوت عالٍ.

٢) (تقديم المفردات الجديدة: يُعرّف المعلم الطلاب بالمفردات المناسبة قبل قراءة النص.

٣) (نقاش المجموعات الصغيرة: يُقسّم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة لتحليل محتوى النص.

٤) (أما المعوقات التي وُجدت فتشمل: ضعف دافعية الطلاب، وضيق الوقت، وقلة تنوع المادة التعليمية.

٣. العنوان: تحليل استراتيجية تعلم القراءة في مدرسة علياء نيجيري ٣ كيديري

الباحثة: سيتي نور عزيزة

عام: ٢٠١٩

المنهج: البحث الظاهري النوعي الظاهري

النتائج: خلصت هذه الدراسة إلى أن الاستراتيجيات الفعالة لتحسين القراءة في المدرسة العليا النيجيرية تشمل

أ) استخدام الوسائط الرقمية: يستخدم المعلمون مقاطع فيديو قصيرة باللغة العربية لتدريبهم على الفهم القرائي.

ب) النهج الموضوعي: يتم تخصيص النصوص التي يتم تدريسها لموضوع معين يثير اهتمام الطلاب.

ج) الممارسة المكثفة: يقدم المعلمون واجبات قراءة يومية لتعزيز عادات القراءة. تكمن الصعوبة الموجودة في عدم وجود مرافق داعمة مثل مختبرات اللغة.